دار المنظومة
DAR ALMANDUMAH
الرواد في قواعد المعلومات العربية

العنوان:	تحليل رسوم المراهق في ضوء بعض المتغيرات النفسية والبيئية
المؤلف الرئيسي:	الدهان، منى حسين محمد
مؤلفين آخرين:	عبود، جمال، صبحي، سيد محمد سيد(مشرف)
التاريخ الميلادي:	1989
موقع:	القاهرة
الصفحات:	1 - 238
رقم MD:	565320
نوع المحتوى:	رسائل جامعية
اللغة:	Arabic
الدرجة العلمية:	رسالة ماجستير
الجامعة:	جامعة عين شمس
الكلية:	كلية التربية
الدولة:	مصر
قواعد المعلومات:	Dissertations
مواضيع:	الصحة النفسية، المراهقون، التغيرات النفسية، التغيرات البيئية، الاختبارات و المقاييس النفسية، التحليل النفسي
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/565320

© 2020 دار المنظومة. جميع الحقوق محفوظة.
هذه المادة متاحة بناء على الإتفاق الموقع مع أصحاب حقوق النشر، علما أن جميع حقوق النشر محفوظة. يمكنك تحميل أو طباعة هذه المادة للاستخدام الشخصي فقط، ويمنع النسخ أو التحويل أو النشر عبر أي وسيلة (مثل مواقع الانترنت أو البريد الالكتروني) دون تصريح خطي من أصحاب حقوق النشر أو دار المنظومة.

جامعة عين شمس
كلية التربية
قسم الصحة النفسية

تحليل رسوم المراهق فى ضوء بعض المتغيرات النفسية والبيئية

بحث مقدم للحصول على درجة الماجستير فى التربية

قسم الصحة النفسية

إعداد

سحر حسين محمد الدهان

إشراف

الأستاذ الدكتور / سيد محمد صبحى
أستاذ الصحة النفسية
كلية التربية - جامعة عين شمس

الأستاذ الدكتور / جمال عبود
أستاذ قسم التصميمات الصناعية
كلية الفنون التطبيقية - جامعة حلوان

١٩٨٩

سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا
إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ

صَدَقَ اللهُ الْعَظِيمُ

إهـــــــداء

إلى أستـاذى الجليـل سعادة الدكتور سيد صبحـى

رمـز العطـاء والقيمة والأمـل والإنجـــاز

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر و تقدير

الحمد الله الذى أعانني على أتمام هذا البحث ، و أشكره سبحانه و تعالى على هدايته و ارشاده و توفيقه فسبحانك يارب لاعلم لنا الا ما علمتنا .

و أرجو أن يتقبل خالص شكرى أستاذى الفاضل الدكتور / سيد صبحى أستاذ الصحة النفسية ورئيس قسم علم النفس بكلية التربية بالمدينة المنوره جامعة الملك عبد العزيز فهو أستاذى و معلمى و موجهى و ناصحى و مرشدى وهو صاحب العطاء العلمى و الفكرى و المثل الأعلى الذى يحتذى دائما فى المعاملات الطيبة والاشراف الحانى و المتابعة الموضوعية الدقيقة الخلوقه بارك الله فيه و وهبه الصحة و السعادة و طول العمر ونشكر له أريحته و حرصه على العطاء فقد حضر الينا كما عودنا على العطاء و تكبد مشقه السفر ليسهم كعادته و عهدنا به دائما بالعطاء والامل و الانجاز فمرحبا به أستاذنا و أهلا به معلمنا و نحمد الله على اننا من تلاميذه زخرا و أدبا وعلما و أستاذيه .

كما أقدم خالص شكرى وتقديرى لاستاذى الدكتور جمال الدين عسود أستاذ التصميمات الصناعية بكلية الفنون التطبيقية جامعة حلوان الذى تابع معنا مسيرة هذا العمل وكانت لافكاره الفنية و مقترحاته المثمرة عظيم الاثر فى تجويد هذا العمل والارتقاء به وهوالاستاذ صاحب السمعة العالية فى مجال الفنون و له اسهاماته الرائدة فى مجالات العمل الفنى بفروعها المختلفة والمتنوعة فشكرا له ولتوجيهاته .

كما أقدم خالص شكرى واحترامى للاستاذ الدكتور طلعت منصور غبريال رئيس قسم الصحة النفسية وهو الاستاذ صاحب الخلق الرفيع والعلم الغزير الذى نعتز به دائما ، وهو الآن يتحمل بأمانة مسئولية قيادة قسم الصحة النفسية فالله سبحانه وتعالى يوفقه ويؤيده، أما أستاذى الدكتور فرغلى عبد الحفيظ فلا تزال لمساته الفنية و توجيهاته وارشاداته تمثل قيمة فى مسارنا العلمى و التربوى فله كل الشكر لحضوره مناقشا لهذا العمل ، ولاستاذيته ثمرات عطاء ستظل دائما تشهد بكفاءاته و انسانيته .

و يارب أسالك الرضا بعد شكر نعمتك و لك الحمد دائما .

محتويات البحث

الموضوع	الصفحة
الفصل الأول :ـ	٢ـ ١٤
أ ـ المقدمة	٢
ب ـ أهمية البحث	٨
جـ ـ مشكلة البحث	٩
د ـ فروض البحث	١٠
و ـ مصطلحات البحث	١٠
الفصل الثانى :ـ	١٥ـ٣٢
الاطار النظرى	
١ ـ الرسوم وأهميتها فى مجال علم النفس والصحة النفسية ...	١٦
٢ ـ رسوم مرحلة المراهقة	١٩
٣ ـ مظاهر النمو بمرحلة المراهقة	٢٠
٤ ـ البيئة.....	٢٥
٥ ـ الثقافة	٢٧
٦ ـ وسائل الثقافة	٣٠
الفصل الثالث :ـ	٣٣ـ٧٠
الدراسات السابقة	
أ ـ الدراسات العربية	٣٤
ب ـ الدراسات الاجنبية	٥٥
جـ ـ تعليق على الدراسات	٦٨
الفصل الرابع :ـ	٧١ـ٩٨
اجراءات البحث	
أ ـ اعداد المقاييس	٧٢
ب ـ اجراء التجربة	٨٥
الفصل الخامس :ـ	٩٩ـ١٦٣
أ ـ النتائج	١٠٠
ب ـ الحالات الفردية	١٤٨

الصفحـــة

جـ ـ ملخص البحث ١٥٩

د - التوصيـات ١٦٣

المراجع :ـ ١٦٤ـ ١٦٩

أ ـ المراجع العربية ١٦٥

ب ـ المراجع الاجنبية ١٦٩

الملاحق :ـ ١٧٠ـ ٢٣٨

أ ـ صورة من المقياس النفسى لرسوم المراهق ١٧١

ب ـ استمارة تصحيح خاصة بالمقياس النفسى ١٧٥

جـ ـ صورة من المقياس البيئى لرسوم المراهق ١٧٦

د ـ استمارة تصحيح خاصة بالمقياس البيئى ١٧٩

هـ ـ جداول الفروق بين البيئات فى الرسوم ١٨٠

و ـ جداول الفروق من البيئات فى علاقة الرسوم بالخصائص النفسية ١٩٤

الفصل الأول

١ - المقدمة

٢ - أهمية البحث

٣ - مشكلة البحث

٤ - فروض البحث

٥ - مصطلحات البحث

مقدمة :

تعتبر رسوم الاطفال وسيله لاتصالهم بالبشر عن طريقها يستطيع الطفل أن ينقل خبرته للرائى وهى لغة بصرية ورمزية وتعبيرية تساعده على نقل المعانى والاتصال بالآخرين ومن خلالها يستطيع ان يلخص خبراتة فى موجزات شكلية تكون اقرب الى حروف الكتابة المصطلح عليها لكنها حروف خاصة به وبشخصيته ويمكن التعرف عليها من خلال سلسلة رسومه التى يقوم بها ، وتعتبر رسوم الأطفال مفاتيح للنمو من جميع زواياه الجسمية والعقلية والوجدانية والاجتماعية والنفسية وقد أكدت النتائج العديدة من البحوث والدراسات أن لكل مرحلة عمرية خصائص مميزه لرسومها والتى تمثل حجر الزواية فى التعرف على الجوانب النمائية للطفل بداية من مرحلة الطفولة الى مرحلة المراهقه ٠

(محمود البسيونى ١٩٨٥ ، ٢١٢-٢١٦ ، ٣٢)

وسوف نتناول بالبحث الحالى رسوم مرحلة المراهقة لما لهذه المرحلة العمرية من اهمية ، ففيها يظهر النضج فى كافة مظاهره الجسمية والعقلية ، وفيها يتعرف الفرد على قدراته وامكاناته ويوظفها من خلال المواقف التى يمر بها ويتفاعل معها ، فالمراهقة مرحلة التطبيع الاجتماعى الحقيقية حيث يتم فيها اكتساب المعايير السلوكية والاجتماعية ويشعر المراهق خلالها بالاستقلال الاجتماعى وتكوين علاقات اجتماعية جديدة ٠

(حامد زهران ، ١٩٧٧ ، ٢١٩ ، ٢٩٠، ٣٢)

وتعتبر مرحلة المراهقة من أهم مراحل التطبيع الاجتماعى التى يتم فيها التعلم وغرس القيم من الاشخاص المؤثرين فى حياة الفرد مثل الوالدين والمدرسين والقادة وجماعة الاصدقاء وكذلك الإطار الثقافى الذى يعيش فيه المراهق ، ويميل المراهق فى هذه المرحلة الى تقييم التقاليد القائمة فى ضوء المشاعر والخبرات الشخصية كما يميل الى التحرر الى حد ما من سلطة الراشدين والعمل على تكوين آراء شخصيه تجعله يتوافق مع المعايير والقيم والتقاليد الاجتماعيه فالبيئه الاجتماعيه اذا كانت ملائمه ساعدت على تكوين علاقات

---

* المرجع : تم ترتيب المراجع على الوجه الآتى :-
اسم المؤلف ، السنة ، رقم الصفحة ، رقم ترتيب المرجع فى قائمة المراجع ٠

اجتماعيه سويه الى جانب تأثير كل من الأسرة والمدرسة وجماعة الاصدقاء في عمليـــة التنشئة الاجتماعية فإن دور وسائل الاعلام لايقل أثر ا عن هذه المؤسسات السابقه حيـــث يتلقى المراهق معلومات ترشده وتفيده .(سيد صبحى ، ١٩٨٦، ٩،٧٢،٧١)

ونتيجه لتلك التغييرات الشامله فى جميع النواحى العقلية والجسمية والنفسيـــة والاجتماعية التى يمر بها المراهق فى تلك المرحلة تظهر الصراعات النفسية خاصه وهـو يحاول التمتع بحريته الشخصية وتحقيق ذاته والتحرر من المعايير والقيم الاجتماعية التى قد تكبله،كذلك مظاهر التناقض الانفعالى حين يتذبذب الأنفعال بين الحب والكـــــره والشجاعة والخوف والأنتقال من مرحلة يشعر فيها بالانشراح الى أخرى يشعر فيها بالأكتئـــاب كذلك ينتقل من حالة يشعر فيها بالتدين الى حالة قد تبعده عن دائرة التدين وتدفعه انـــــى الأنعزالية والأنطواء بعيدا عن زحمة الجماعة وقد يصاب المراهق بشعور اللامبالاة والتمركز حـول الذات نتيجة للتغيرات الجسمية المفاجئة وقد يلاحظ الاحساس بالذنب والخطيئة نتيجة للمشاعر الجديدة خاصة مايتعلق فيها بالجنس كما يظهر استغراقه فى احلام اليقظة حيث يحقـــق فيها لنفسه الامن والرغبات والحاجات غير المشبعه تحت بعض الضغوط الاجتماعيـــــة وإحساسه بالقصور الذاتى . (حامد زهران ، ١٩٧٧ ، ٢٩٢ ، ٣)

وتتخذ المراهقة اشكالاً وصوراً تتباين بتباين الثقافات وتختلف باختلاف الظـــــروف والعادات الاجتماعية والأدوار الاجتماعية التى يقوم بها المراهقون فى مجتمعاتهم كمـــا تختلف فى إطار المجتمع الواحد بين ريفه وحضره فإن صورة المراهقة تعتبر محصلـــــة أو نتا جا للتفاعل بين العوامل الوراثية الحيوية والنمط الثقافى والمجال النفسى الـــذى يعيش فيه المراهق . (حامد زهران ، ١٩٧٧ ، ٣١٩ ، ٣)

وبالنظر الى نتائج بعض البحوث والدراسات فى مجال رسوم المراهق نجد انها قد أشارت نتائجها الى وجود علاقة بين رسوم المراهق وبعض الجوانب النفسية والاجتماعيـة

والبيئية المنعكسة عليها مما يؤكد على أهمية التعبير بالرسم بالنسبة للمراهق الذى يستطيع من خلال توظيف لغة الرمز واللون والخط والمساحة التعبير عن المؤثرات النفسية والاجتماعية والبيئية على شخصيته دون أن يشعر أن عوامل الضبط والتسلط تتدخلان فى وأد حرية تعبيره ٠

كما يستطيع من خلال رسومه ان يعكس بعض مظاهر اختلاف الحياة الاجتماعية والبيئة الطبيعية وظروف الحياة والعمران التى تحيط به ، فالرسم نوع من النشاط توظف فيه استعدادات الفرد الذى يرسم فهو يفكر ويحس ويلاحظ ويدرك علاقات ويعمم ويبالغ ويحذف ويضيف وكل هذا ليخرج فى النهاية بتجربة لها شمولها٠

(محمود البسيونى، ١٩٨٤ ، ١٧ ، ٣٠)

ومن الدراسات التى تناولت رسوم المراهق وعلاقتها ببعض الجوانب النفسية والاجتماعية والبيئية نذكر منها : -

دراسة عبله حنفى " الرسم باعتباره وسيلة تنفيسيه مع بيان أثر القيمة التربويه فى اتزان شخصية التلاميذ فى أعمار مختلفة "

وقد أوضحت نتائجها ان الرسم وسيلة تنفيسية لمشكلات الطفل فى المراحل العمريه المختلفة وان هناك طابعا تميزت به كلمرحلة كما ان الرسم وسيلة للتعبير عن الحاجات الخاصة بكل مرحلة وبخاصة مرحلة المراهقه ٠

دراسة مصطفى محمد عبدالعزيز ١٩٧٣ " رسوم التلاميذ المصريين فى مرحلة المراهقة الوسطى ودلالتها النفسية والاستفادة منها تربويا "

وقد أوضحت نتائجها ان رسوم المراهق تختلف باختلاف كل من عامل الجنس والذكاء والمستوى الاقتصادى والاجتماعى من حيث اختيارهم للموضوعات والدلالات النفسية لها ٠

دراسة عبلة حنفى ١٩٧٩ " الدلالات النفسيه للفروق بين رسوم البنين والبنات فى المرحلة الاعدادية فى مصر " ٠

وقد أوضحت نتائجها أن هناك خصائص مميزة لرسوم كل من البنين والبنات تختلف باختلاف جنسهم ٠

دراسة عبد الهادى الحسينى محمود فهمى ١٩٧٩ " الاسس النفسية لظاهرة الثبوت فى رسوم الاطفال وطرق توجيهها فى التربية الفنية ٠ "

وقد أوضحت نتائجها أن هناك معامل ارتباط بين درجه الثبوت فى الرسم والمستوى الاقتصادى والاجتماعى والذكاء ارتباطا عكسيا بمعنى كلما ارتفع المستوى الاقتصادى والاجتماعى والذكاء قل مقدار الثبوت الملاحظ فى الرسوم ٠

دراسة أحمد عبده سليم ١٩٨٠ " أختيار الالوان كما يبدو فى عينه من رسوم التلاميذ المصريين بالمرحلة الاعدادية ودلالتها النفسية والتربوية " والتى ركزت على خصائص الألوان وقد أوضحت نتائج الدراسه ان هناك خصائص لونية مميزة لذوى الذكاء المرتفع تختلف عن الخصائص اللونية لذوى المستوى المنخفض فى الذكاء كما ان هناك خصائص لونية مميزة لذوى الثبات الانفعالى وذوى المستوى الانفعالى وذوى المستوى العدوانى وذوى المستوى الأجتماعى ٠

دراسة سناء فهيم ١٩٨٥ " خصائص رسوم التلاميذ المصريين فى مرحلة المراهقة المبكرة وعلاقتها ببعض سمات الشخصية " ٠

وقد اوضحت النتائج ان هناك علاقة بين خصائص رسوم المراهقين وبعض سمات الشخصية ٠

ومن الدراسات التى تناولت بعض الجوانب البيئيه وعلاقتها بالرسوم :-

دراسة سيد صبحى ١٩٧٨ " الابتكار فى رسوم الاطفال وعلاقته بالمستوى الثقافى للوالدين " ٠

وقد أسفرت نتائجها عن وجود علاقة بين القدره على الإنتاج الابتكارى فى رسوم الاطفال ودرجه تعليم الوالدين وتوفير أدوات الثقافه داخل المنزل واستخدام الأسرة لما لديها من أدوات الثقافه وعلاقته بالنشاط الأسرى خارج المنزل وعلاقته بمعتقدات الأسره وعاداتها وقيمها وعلاقتة بالممارسات الثقافية الموجهة نحو الابناء ٠

دراسة محمود البسيونى ١٩٨٣ " السمات البيئية فى رسوم الأطفال القطريين "وقد أوضحت نتائج الدراسة أن هناك خصائص بيئية مميزة لرسوم الأطفال القطريين وليدة الحياة الاجتماعية وانها خصائص مميزة للبيئة القطريه ووليده للحياة الاجتماعية بها ٠

كما تناولت العديد من الدراسات الاجنبية رسوم المراهق وعلاقتها ببعض الجوانب النفسية والاجتماعية والبيئية نذكر منها :-

دراسة مارجريت ماجوسكى ١٩٧٨ Majeuiski, Margret Mary

" العلاقه بين خصائص رسوم الاطفال وجنسهم "

وقد أوضحت النتائج اختلاف رسوم المراهق باختلاف كل من الجنس والعمر ٠

دراسه سالى تروسيل ١٩٨٠ Trussel, Sally Marquet lunam

" الموضوعات الجماعية والفردية فى رسوم البنين والبنات فى مرحلة ما قبل المراهقة "

وقد توصلت النتائج الى وجود فروق بين البنين والبنات من حيث فاعليتهم فى وصف الموضوعات لصالح البنين وكذلك من حيث انعكاس عملية التفاعل الاجتماعى على رسومهم ٠

دراسة ليندا برادلي ١٩٨٠ Bradly, linda sue " دراسة نمو الرسم لدى المراهق الصغير "

وقد أوضحت النتائج اختلاف رسوم المراهق باختلاف كل من الجنس والعمر ٠

دراسه عمر كايد ١٩٨٢ Amr, Kayed Mohamad التفاعل لعوامل ثقافية وفطرية فى رسوم الأطفال الأردنيين "٠

وقد أشارت النتائج أن هناك أساليب متميزة لرسوم الأطفال الأردنيين تمييزها عن رسوم الأطفال فى العالم كما أنها تضمنت الأساليب الثقافية المميزة للبيئات المختلفة بها وان الرسوم عكست كل من العوامل الثقافية والاجتماعية لهم ٠

دراسه كارول بول ١٩٨٣ Paul, Jamic Caral دراسة وصفية للعلاقة بين مهارات الرسم وبعض العوامل الانفعالية والواقعية بملاحظة رسوم ما قبل المراهقه " وقد اوضحت نتائج الدراسه ان هناك مهارتين من مهارات الرسم تميز رسوم مرحلة المراهقه احداهما بصرية والاخرى جسدية ٠

دراسة بترشيا دوسس ١٩٨٣ Doss, Patricia التعبيرات الانفعالية لدى أطفال الحادية عشرة والثانية عشرة كما بحثت من خلال الاعمال الفنية المبتكرة خلال سنة دراسية "

وقد أوضحت نتائجها أن الفنيات الإسقاطية مثل سرد القصص والأعمال الفنية تشجع التعبير الذاتى وتسهم فى تعليم الطفل وتنشئتة الاجتماعية ٠

دراسة جون وبيتر ١٩٨٣ June & Peter " رسوم الأطفال عن آلامهم "

وقد أشارت نتائجها إلى كيفية تأثير الألم العضوى والنفسى على أحاسيس الاطفال وانعكاس هذا الأثر على رسومهم إلى جانب أن التعبير بالرسم ساعد على التخفيف من حدة آلامهم النفسية وانعكس ذلك على الجانب العضوى ومن هنا يتضح أن العمل الفنى تعبير عن وحدة الإنسان عضويا ونفسيا .

دراسة افيز ١٩٨٤ S.W.Ives "نمو التعبيرية فى الرسم"

وقد اوضحت نتائج الدراسة أن قدرة الأطفال على التعبير تتزايد بزيادة أعمارهم وأنهم أكثر قدرة على التعبير عن حالاتهم النفسية من قدرتهم على التعبير عن الصفات الحسيه غير المرئيه وتزداد قدرة الاطفال على التعبير الضمنى والتعبير المجرد بزيادة العمر .

دراسة مولينكس هارت ١٩٨٥ Hart, Lunn Malynux

" المعرفه والثقافه فى نمو الرسم دراسة وصفية عن وصف الأطفال للجسم فى الرسم واللغة " .

وقد اوضحت النتائج أن الانتاج فى الرسم والقدرة على أداء التعبيرات اللفظية لايرتبطان فقط بالعمر الزمنى والتدريب ، بل يرتبطان ايضا بالتهيئة الثقافية التى تساعد على اكتساب الخبرات والمهارات المساعدة لاداء هذه المهام .

أهمية البحث :

أوضحت نتائج الدراسات السابقة مدى اهمية الرسم كوسيلة تعبيرية يتنفس من خلالها المراهق فى بعض الاحيان فيظهر مشاعره ، واحيانا اخرى تعد وسيلة اسقاطية يعبر من خلالها المراهق عن مشكلاته لذلك اشارت النتائج التى قدمتها هذه البحوث

إلى ضرورة الاهتمام بالرسوم والتنبه الى اختلاف كل من الجنس والعمر والمستوى الاقتصادى والاجتماعى ومستوى الذكاء كما أكدت على أن الرسم من وسائل التعرف على بعض الخصائص المميزة للبيئة وذلك من خلال تفاعل المراهق مع بيئته ومدى انعكاسها على أعمالة وتعبيراته الفنيه ونظر لأهميه اختلاف التعبير باختلاف البيئات أهتمت الدراسة الحالية بهذا المتغير الهام فى الرسوم وذلك للتعرف على مدى اختلاف الحياة الاجتماعية والبيئة الطبيعية ومايصاحبها من ظروف معينه تتعلق بحياة المراهق والمستوى الحضارى والثقافى الذى يحيط به وما مدى اسهامها فى تشكيل استجاباته التى تنعكس بدورها على رسومه وتعبر بشكل ما من الاشكال عن بعض الخصائص المميزة للبيئة فهذه الرسوم تعبر عن مدى توافقه النفسى والاجتماعى إلى جانب ما تقدم من عناصر ثقافية مختلفة تتجلى فى البيئة المصرية فى كل من الحضر والريف والصحراء وذلك بغية التعرف على درجه الاختلاف فى هذه الخصائص البيئيه وما مدى انعكاساتها النفسيه التى يمكن ان تظهر على رسوم المراهق فى اطار البيئات المختلفة .

مشكلة البحث

تتبلور مشكلة البحث الراهن من خلال الاسئلة الاتية :-

١ - الى أى حد توجد خصائص بيئية مميزة لرسوم المراهق فى كل من الحضر والريف والصحراء ؟

٢ - الى أى حد توجد خصائص مميزة لرسوم المراهق تختلف باختلاف كل من بيئة الحضر والريف والصحراء ؟

٣ - الى أى حد توجد علاقة بين بعض الخصائص النفسية للمراهق ورسومه تختلف باختلاف كل من بيئة الحضر والريف والصحراء ؟

٤٠٦٢٥٢

حدود البحث :

يتحدد البحث الحالى بالعينة المستخدمة وهى من طلاب الصف الثالث الاعدادى

والصف الأول الثانوى من البنين والبنات فى كل من الحضر والريف والبدو الى جانب أنها تتحدد بالأدوات المستخدمة والتى تقيس التوافق النفسى للمراهق ومقياس التقدير لكل من الخصائص البيئية والنفسية لرسوم المراهق ، وكذلك الأساليب الأحصائية المستخدمة .

فروض البحث :

١ - توجد فروق دالة إحصائيا بين الخصائص البيئية المنعكسة على رسوم المراهق فى كل من بيئة الحضر والريف والصحراء . " اعتماداً على مقياس التقدير المستخدم فى البحث ".

٢ . توجد فروق دالة إحصائيا بين رسوم المراهق فى كل من بيئة الحضر والريف والصحراء . " اعتمادا على مقياس التقدير المستخدم فى البحث " .

٣ - **توجد فروق بين الخصائص النفسية المنعكسة على رسوم المراهقين تبعا لاختلاف البيئات (الحضر - الريف - الصحراء)**

مصطلحات البحث :

يتناول البحث مجموعة المصطلحات الآتيه التى تتصل بموضوع البحث :

١ - الرسم :

ورد تعريف الرسم من خلال الموسوعة البريطانية على انه " التعبير الذى يتخذ من الخط عنصراً اساسياً له سواء كان المراد ان يكون اعداداً لعمل آخر على مستوى أكبر ولكنه فى أحيان كثيرة يكون غاية فى حد ذاته ويمكن الحصول على الرسم بأى أداة خطية مثل الريشة أو القلم أو الفرجون أو أقلام الطباشير أو اقلام الشمع أو بالأزاميل ويمكن تنفيذه على أى سطح سواء كان على الورق أو القماش أو الورق المقوى أو العاج أو بخدش الزجاج بقطعة من الماس أو بالرسم بإحدى العصى على رمال الشاطئ ويمكن

أن يتم الرسم عن طريق استخدام بعض الخطوط الملونة على أن يظل عنصر الخـــــــط واضحا ولا تطمس هذه الخطوط بتغطيتها بمساحات من اللون حتى لايخلط بين مفهـــوم الرسم ومفهوم التصوير وإصطلاح الرسم في مجال التربية الفنية يشمل معنى الرســـــــم والتصوير على السواء (مصطفى محمود عبد العزيز ، ١٩٧٣ ، ٧، ٣٧).

والرسوم في المجال التربوى تعنى كل الانتاج التشكيلى الذى ينجزه الأطفال على أى سطـح كان مستخدمين الأقلام والصبغات واللون . (محمود البسيونى ، ١٩٨٥ ، ٢١٠ ، ٣٢) .

(٢) رسوم المراهق :-

وتعرف الباحثه الحالية الرسوم تعريفا اجرائيا على النحو التالى :-

الرسوم هى تلك التعبيرات الخطية واللونية التى يعبر بها المراهق عن ذاتـــــه وافكاره وانفعالاته وآماله وطموحاته والبيئة المحيطة به من خلال الموضوعات المختلفة .

(٣) المراهقة :-

تعنى المراهقة من حيث المعنى اللغوى أقتراب الفرد من الحلم وهو الأقتـــــراب المتدرج من النضج وتبدأ المراهقه بالبلوغ ومعناه العلمى هو بدء ظهور المميـــــزات الجنسية الاولية والثانوية نتيجة لنضج الغدد التناسلية . (سيد صبحى ، ١٩٨٩،١٠٣،١٠)

وهى مرحلة يحدث فيها بعض التغييرات التى تشمل النواحى الجسمية والنفسية والعقلية كالتطور العضوى الجنسى اثناء البلوغ والنمو السريع فى مستوى الذكاء والتحرر العاطفى من سلطة الوالدين فى الاسرة والحساسية الشديدة والبحث عن المثل الأعلـــــى وتكوين العلاقات العاطفية مع الزملاء والكبار وعبادة البطولة وانبثاق الدافع الجنســـى والاكتفاء الذاتى وهذه الخصائص نتيجة للتغيرات الجسمية والنفسية التى تصيب المراهق (مصطفى فهمى ، ١٩٥٥ ، ١٨١ - ١٩٥ ، ٣٥)

ويقول (صلاح مخيمر) المراهقة هى الميلاد النفسى وهى الميلاد الوجـــودى للعالم الجنسى وهى الميلاد الحقيقى للفرد كذات وهى مزاج من شئ فى سبيله إلـــى الخلع والانتهاء هو الطفولة ، ونقيض فى سبيله الى الارتداء والنماء هو الرشد ٠

(حامد زهران ، ١٩٧٧ ، ٢٩٢ ، ٣)

٣ - الإسقـــــــاط :

عرف (هامر)الإسقاط بأنه العملية السيكولوجية الدينامية التى ينسب فيهـــا الفرد سماتة ومشاعرة واتجاهاتة وآماله إلى موضوعات البيئة ٠

(لويس كامل ١٩٧٦ ، ٨ ، ٢٦)

كما عرفه فرويد على أنه عملية لاشعورية ووسيلة من الوسائل التى يلجأ اليها الأنا كى يتخلص من المشاعر والمثيرات التى تؤلم النفس بأن ينسب صدورها الـــى غيره من الناس أو الأشياء ٠

(فرويد ، ١٩٨٠ ، ٥٨ ، ١٢)

كما تناول سيد غنيم تعريف آخر لفرويد للاسقاط على أنه أحدى العمليـــات الدفاعية التى يعزو فيها الفرد دوافعه وإحساساته ومشاعره إلى الآخرين أو إلى العالم الاخر

(سيد غنيم ، ١٩٧٣ ، ٤٦١ ، ١٣) ٠

وترى الباحثة اعتمادا على التعريفات السابقة أن تعرف الإسقاط تعريفـــا إجرائيا على النحو التالى :

الإسقاط هو التعبير عن الأحاسيس والانفعالات الشعورية واللاشعورية التـــى يقدمها المراهق والمراهقة من خلال موضوعات الرسم المقدمه لهم فى البحث الراهن ، على اعتبار ان الرسم يعد من الوسائل الإسقاطيه الهامه ٠

٤ - التوافق النفسى :

يعرف التوافق النفسى على انه الرضا بالواقع الذى ينفتح للتغيير مضيا بـــه قدما فقدما على طريق التقدم والصيرورة فالتوافق ديالكتيكيه تزاوج بين النقيضين وإئتلاف

بين المألوف والجديد وبين جهاز العادات وأنسقه الذكاء بين الجمود والمرونة بين سلبية الاستسلام فى تسامح تجاه ما يستحيل على التغيير والإيجابية فى إبتكار لما ينفتح للتغيير ٠

(صلاح مخيمر ، ١٩٧٩ ، ١٠ ، ١٦)

كما عرفه (عمر الفاروق)بأنه حالة الفرد الناتجة عن الرضى المتبادل بينة وبين البيئة والتى يصبح فيها قادراً على اثبات ذاته وتطوير بيئته ، ذلك انه لابد ان يكونا طرفيين متفقين بينهما رضى متبادل وحاجات مشبعة متوازنه بحيث يصبح الفرد حينئذ مستندا الى رضى بيئته وفى نفس الوقت يحقق ذاته مما يجعله مستقبلا اقوى وأقدر على خدمة تلك البيئة وإشباع وتحقيق حاجات اكثر ومن هنا فهو حالة إلا تزان الداخلى للفرد الذى يمكنه من التعامل مع الواقع والبيئة بهدف تطويرهاوالرقى بها فيكون القديم مع الجديد والمألوف مع اللامألوف مما يحقق للفرد ذاته ويطوربيئته (عمر الفاروق ، ١٩٨٦ ، ١٨ ، ٢٢) ٠

كما عرفته (سميره شندى) بأنه حالة الرضا عن النفس والثقة فيها وحسن التفاعل مع المجتمع وذلك من خلال العناصر الآتية :-

١ - الثقة بالذات ٢ - الشعور بالانتماء ٣ - الخلو من الاعراض العصابية

٤ - العلاقات الاجتماعيه السليمة ٥ - التحرر من الميول العدوانيه

٦ - الالتزام الخلقى ٠(سميره شندى ،١٩٨٣ ، ٢٥ ، ١٤)٠

(٥) البيئه :-

هى كل ما يحيط بالفرد من إنسان وحيوان وجماد ونظم اجتماعية ، ويساعد اختلاف المناطق والمناخ والثقافة والحضارة على خلق بيئات متعددة داخل القطر الواحد

رغم أن وسائل الاتصالات قد ميزت بين المظاهر الشكلية والاجتماعية وبين البيئات الا أنه لايزال كثير من البيئات تحتفظ بمظهرها الطبيعى ، فلابد ان نجد اختلافا واضحا بين بيئه الصحراء ومناخها الجاف ورمالها وجبالها وعادات وتقاليد أهلها والمظهر الشكلى لمساكنهم والنباتات الطبيعية التى تنمو فى البيئة الزراعية التى تختلف فى معظم مظاهر الحياة الطبيعية والاجتماعية والثقافية للبيئة الصحراوية والزراعية عن البيئة المدنيه ٠ (مصطفى محمود الخمسى ، ١٩٧٧ ، ٣٢-٣٧ ، ٣٦)٠

الفصل الثانى

« الاطار النظرى »

١ - الرسوم وأهميتها فى مجال علم النفس والصحة النفسية

٢ - رسوم مرحلة المراهقة

٣ - مظاهر النمو بمرحلة المراهقة

٤ - البيئة

٥ - الثقافة

٦ - وسائل الثقافة

تنطلق الدراسة الحاليه من الاطار النظرى الذى ترتكز عليه بعض المفاهيم والتصورات التى تتحدد فيها مشكلة البحث الراهن ويتكون الاطار النظرى من المفاهيم الآتيه :-

١ - الرسوم :

" أهميتها فى مجال علم النفس والصحة النفسية للطفل ومراحلها المختلفه "

تعتبر الرسوم أداة هامه واضافه قيمة إلى مجموعه الأدوات الإسقاطيه التى يستعين بها الأخصائى النفسى الإكلينكى فى عمله ، وقد تأثر استخدام الرسم فى دراسة الشخصية بعدة اتجاهات منها نظرية التحليل النفسى ونظرية الجشتالت والاتجاه العلمى العام فى علم النفس ، فالتحليل النفسى بإصراره على الحتمية السيكولجية وأثر الدوافع اللاشعورية قد وجه الطرق والنظريات الإسقاطيه وجهه ديناميه ، وقد ذكر فرويد أن الفن بعد الأحلام هو الطريق المعترف به إلى الأعماق . (لويس مليكه ١٩٧٦ ، ٥ ، ٢٦).

وقد حاول علماء النفس التحليليون ربط الرمزية فى رسوم الأطفال بشخصيتهم حيث أن الرموز التى يعبر عنها الأطفال تعكس فى مجموعها بعض المعانى الدفينه فى اللاشعور وقد تزداد الرموز وضوحا مع بعض الاطفال الذين يعانون أمراضا نفسيه وعلى ذلك يصبح الرسم مفتاحا لفهم تلك المعانى الدفينه التى تؤثر فى الشخصيه .

(محمود البسيونى ، ١٩٨٤ ، ٤١ ، ٣١.)

أما نظريه الجشتالت فيبدو أثر ها فى إصرار السيكولچيين على تفسير الاستجابات للأدوات الإسقاطيه تفسيرا كليا تأخذ فيه الوظائف الجزئيه معناها فى ضوء النمط الكلى وقد تأثرت أساليب الرسم الإسقاطى بالاتجاه العلمى العام فى علم النفس وهو يؤكد على مراعاه أصول الضبط العلمى وأحكامه فى استخدام وتفسير الأساليب الإسقاطية

وربطها بصورة متكاملة مع المفاهيم السيكولجية الاساسية ، وكل هذه الاتجاهات تبدو واضحة فى أختبار بقع الروشاك وفى اختبار تفهم الموضوع (لموراى) وهى تبدو واضحة ايضا فى اختبار رسم المنزل والشجرة والشخص (لجون ٠ ن ٠ باك) وقد كان اختبار (ماكوفر) رسم الشخص أول محاولة منظمة لتحليل الشخصية على أساس أسلوب تعبيرى إسقاطى ، ويمكن أن ننظر إلى اختبار الرسم على انه موقف يقدم للمفحوص مشكلة يحاول حلها فيسلك فى محاولته هذه سلوكا لفظيا وتعبيريا وحركيا وهذا السلوك كالرسم نفسه يكون موضع ملاحظة من الفاحص يستمد منها ماده يختبر فيها الفروض على أساس من البيانات المتوفرة ويستطيع أن يخرج من تحليله للرسوم كميا وكيفيا ومن الربط بينها وبين البيانات التى يستمدها من مصادر أخرى ان يخرج بدلالات ديناميه هامه عن درجه تأثر القدرة العقلية بالعوامل الانفعالية والعضوية أو بكليهما وبتقدير لمستوى الوظيفة العقلية الحالية والطريق المحتمل لاضطراب الشخصية ومفهومه عن كل وحدة من وحدات الرسم ومفهومه عن ذاته وبيئته الى غير ذلك من دلالات تعينه على دراسة ديناميات شخصية المفحوص ، وتستند إختبارات الرسم بعامة الى فروض اساسية منها ان كل جانب من جوانب السلوك له سببه ودلالته ولايحدث جزافا ولكنه يتحدد نتيجة لعدد من العوامل فحركات الجسم وتعبيرات الوجه والكتابه باليد والرسم كل هذه جوانب من السلوك ولكل رسم أو عرض أو خيال أو فعل تاريخه الذى نشأ عنه وهو تاريخ دينامى منظم فى مجال ، والرسم او الرمز فى حالة معينة ينتج عن مجال فريد ونفس الرسم أو الرمز فى حالة أخرى قد يكون نتاجا لمجال مختلف ، كما أن سلوك الفرد أثناء قيامه بالرسم له دلالته وتعليقاته اللفظيه أو الكتابية اثناء الرسم ، ويفترض (ليڤى) أن المجال الذى ينتج رسما معينا يتكون من أبعاد متعددة فالرسم اسقاط لمفهوم الذات عند الفرد أو لصورة الجسم أو اسقاط الصورة النموذجية للذات او لاتجاهاته نحو شخص آخر فى بيئته أو التعبير عن أنماط من

عادات أو عـن حالات انفعالية أو تعبير عن اتجاهاته نحو الحياة والمجتمع بعامـة وتتعرض عملية الاسقـاط للتحريف بالقدر الذى يكون فيه للإسقاط وظيفـة دفاعية ، وبالقـدر الذى تخلع فيـه معانى جزئيـة أو عرضيـة أو سطحية على الموضوعات دون أن يوجـد ما يقابلهـا فى عالم الواقع وكل وحدة مرسومة تستثير فى الفرد إرتباطات شعـورية ولاشعورية ، ويتساءل الكثير عن تأثير التدريب الفنى على الجانب إلاسقاطى من اختبار الرسم فكلا من التدريب أو المهارة أو الميل الفنى يسهل بدلا من أن يعوق التعبيـر عن الذات عن طريق الرسم ٠(لويس مليكه ، ١٩٧٦، ٧-٩، ٢٦)

وقد أشـار (سامى ملحم) إلى أن كل ما يرسم من وحدات وتفاصيل يعكس بشكل أو بآخر وجها ما من الميول النشطة فى اللاوعى لدى الفرد وأن كل ما يرسم يمـت بصلة وثيقـة الى ديناميـاته اللاواعيه وبمعنى آخر فإنه إسقاط لجانب من جوانب لاواعيه حيث تبرز الدلالة اللاواعية من خلال عدة أمور أهمها التأكيد على تفصيل ما وتجنب تفصيل و نفى أهميته أو تكراره بأشكال مختلفة أو التوتر والارتباك خلال الرسـم ، كما ترى (ماكوفر) فى تفسيرها للرسوم أنه عندما يحاول الفرد أن يرسم صورة شخص مـا فإنه يرسم صورة نفسه وهذا متصل بصورة فطرية بالدوافع والحوافز والصراعات الموجودة لديه ٠(سامى ملحم ، ١٩٨٧ ، ١٢٨-١٣٤ - ١٥)

وللرسوم صلة بصحة الطفل النفسية فالطفل يولد فى بيئته وهذه البيئة لا تكون عادة محققة لكل حاجات الطفل مشبعة لرغباته بل كثيرا ما تكون محبطة لهـذه الرغبات واقفه منها موقف الضاغط الكابت وهذه النزعات المكبوتة لها تأثيرها فـى سلوك وصحة الطفل النفسية ولابد من وجود مخرج لها ورسوم الأطفال باعتبارها أداه تعبيريه تعد متنفسا صالحا للطفل قد يحقق من خلالها تعويضا عن الحرمان الـذى يستشعره فى البيئة فالطفل يقوم بحوار مع نفسه أثناء الرسم فهو يتأمل ويبـدى وجهة نظر قد تكون فى بعض الأحيان ناقدة أو تسجيل لما يلاحظه فى الحياة الخارجية ويتم هذا النقد إذا زاد وعى الطفل بمقومات البيئة وفكر فى عيوبها ومحاسنها وأساليب

المقصود بالفرد هنا هو المراهـق